الي العلما الاعلام فاجابوا بالحق الواضح المبين وحصل
بذلك علم اليقين ورجع الي وطنه مدينة تريم
وهو الان بها مقيم **محمد بن احمد بن الاستاذ الاعظم**
الفقيه المقدم وهو الامام المتسربل بسربال الورع والتقي
المتعلق باستار الرقي والارتقا ايه ركن في السبق غاية
ولا تباحن عند ازدحام القوم راتبه ولد بتريم ونشا
بها وصحب العلما الاعلام مشايخ الاسلام فاخذ عنهم
الفقه والتصوف منهم الشيخ الامام عبد الله بن علوي
ابن الاستاذ الاعظم ومن في طبقته من ال با فضل
والخطبا وال باحرمي وسار سيرة السلف من اهل
السنة والجماعة وصبر علي انواع القرب لا يصرف ساعة
في غير طاعة فسلك سلوك مسلكهم حتي انتظم
في سلكهم ومنحه الله تعالى السعادة والاقبال
حتي علت منزلته في معارج الكمال وكانت له مجاهدة
شديدة فكان يعتكف في المسجد المدة المديدة
لا يخرج منه الا بعد الشروق ساعة وبعد العشاء
اخري يصلح فيهما ما يحتاجه هو ومونته ثم يرجع
الي المسجد فيقطع الليل تسبيحا وقرانا وقياما لله
لا يفارقه احيانا وبكا يفيضه من خشية الله الوانا
وكان كثير الحزن كثير البكا ما رؤي ضاحكا قط وكان
يقول ان ان اتيتموني ضاحكا فكبروا علي وكان متقشفا

لا يتدرع

لا يتدرع معه غير ثوب العفاف ولا يتطلع الي فوق
مقدار الكفاف وكان له شاة يكتفي بلبنها عن القوت
فسرقت فاحلها لسارقها وكان له سهمان في بستان
فلم يعطه شريكه الا سهما واحدا فقبله فقيل له
ان لكم سهمين فقال ما جا من الدنيا كفي وكان حفيده
الشيخ محمد بن عمر يقول ان جدي محمدا ملك اعضاءه
السبعة فكان لا يصرفها الا في طاعة وكان اخوه الامام
ابو بكر يقول ما اعلم ان احدا يقدر علي مجاهدة اخي محمد
قال لي مكثت خمسة وعشرين سنة ما انام من الليل
الا قدر قراة جزء من القران ثم مكثت سبع سنين
ما انام فيه الا قدر ربع جزء وكف بصره اخر عمره
وكان يحب الاجتماع بالخضر عليه السلام وكانت عادته
يوم الجمعة انه يمكث معتكفا في المسجد حتي ياتي اليه
من يقوده الي الجامع فجاه الخضر يوما وقاده حتي
ادخله الجامع والناس ينظرونه ولا يرون معه احدا
فسالوه عن ذلك فعرفوا انه الخضر ولم يزل علي الحال
الرضية والاعمال المرضية الي ان وافاه حمامه وانقضت
ايامه فتوفي سنة ثلاث واربعين وسبعماية وقبر
بمقبرة زنبل رحمه الله عز وجل **محمد بن حسن**
ابن عبد الله بن هارون بن حسن بن علي بن محمد جمل الليل
رضي الله عنه اشتهر بالحسه احد عباد الله الصالحين

محمد بن احمد بن الاستاذ

Copyright © King Saud University